

كلمة الرئيس محمد انور السادات الى مؤتمر القمة الافريقى بالصومال

فى ١٤ يونيو ١٩٧٤

يسعدنى وانتم فى مستهل اجتماعكم فى الصومال الشقيق ان ابعث بتحية
اعزاز وان اعبر لكم عن تأييدنا الكامل لجهودكم وتجاوبنا الصادق مع
آرائكم ومقرراتكم التى تعكس بالضرورة ايماننا المشترك بافريقيا و عملنا
الدائب فى رفعة شأنها وتقدم ورخاء شعوبها وتمتعها بسلام دائم فى اطار
من الحرية الحقه والتعاون البناء والمسيرة الواحدة نحو المستقبل الأفضل
إن المرحلة التى تمر بها قارتنا وينعقد خلالها مؤتمرها هذا تمثل مرحلة
من أدق مراحل كفاحنا ، فى الوقت الذى اثمرت به جهود افريقيا وابنائها
المناضلين فى مواجهة الاستعمار الاجنبى والذى تتقدم فيه شعوبنا
الرازحة تحت نيره نحو التحرر والاستقلال ، نجد ان اخوة لنا مازالوا
يعانون من شرور التفريقة العنصرية فى جنوب افريقيا وزيمبابوى
ومازال شعبنا فى مصر يكافح فى سبيل تحرير أراضيه ، ان هذا النضال
العظيم فى شمال القارة وجنوبها من اجل نفس الاهداف لهو تأكيد للمصير
الواحد

وأن ما حدث ويحدث الآن فى غينيا بيساو ، والرأس الاخضر ، وانجولا
وموزمبيق ، ومعها المعركة المستمرة للشعب المصرى التى هى جزء لا
يتجزأ من النضال الافريقى لدليل قاطع على ان معركتنا شاملة مترابطة
وان تحرر افريقيا من كافة رواسب الماضى ومعوقاته هو أمر آت لا
ريب فيه

إن وقفة افريقيا العظيمة وقادتها الحكماء وشعوبها الشقيقة الى جانب مصر فى كفاحها العادل المشروع من اجل تحرير الارض العربية و ضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى تمثل موقفا مبدئيا يتفق مع القانون والعدل والشرائع التى ارتضيها حكما للعلاقات بين الدول وهى وقفة سيظل الشعب المصرى والأمة العربية كلها يذكرونها بالتقدير والعرفان والوفاء

وإن شعب مصر الذى اعطته افريقيا دعمها وتأييدها المخلص لا يملك فى هذه المرحلة الدقيقة من نضاله الا أن يؤكد مرة اخرى أن استمرار هذا التأييد وتلك السياسة الرشيدة يشكل ضمانا رئيسيا ودعما له فى معركته المستمرة لاسترجاع ارضه بل أن شعبنا ليؤكد بكل صدق أن هذه الوقفة الواحدة المتناسكة فى مواجهة تحديات التوسع واطماع الاستغلال هى حجر الزاوية فى كفاح افريقيا لتحرير كل أراضيها و ضمان حرية شعوبها وحقها فى تقرير مصيرها

ولعل اجمل تجسيد لايماننا العميق بحق الشعوب فى تقرير مصيرها هو اننا دعونا لحضور هذا المؤتمر ممثلى الشعب الفلسطينى البطل الذى ارادت قوى العنصرية والعدوان ان تتكر عليه الحق فى الوجود والكيان السياسى مثل باقى الشعوب

إن ايماننا بالترابط الوثيق بين التحرر السياسى والاقتصادى قد أدى الى تنشيط الجهود والمطالبة الفعالة فى نطاق الأمم المتحدة وخارجها بضرورة إرساء أسس جديدة وعادلة للتعاون الدولى مما يكفل للدولة

النامية الحق المشروع فى ثرواتها ويؤكد سيادتها الحقيقية على مواردها
وخيراتها

إن التعاون البناء والانطلاق المشترك نحو آفاق التقدم والتنمية لضرورة
لحماية وتأكيد الاستقلال السياسى ومصر على استعداد للقيام بدورها
وتحمل مسئوليتها كاملة فى هذا المجال إن الصعوبات الاقتصادية التى
تواجهنا جميعا فى طريقنا نحو التقدم تلقى منى ومن اخوتى العرب كل
تفهم وتقدير ، كما اننى اؤمن بأن التضامن العربى الافريقى هو ركيزة
اساسية لنضال شعوبنا وتدعيم له

السيد الرئيس .. ايها الاخوة الاعزاء

لقد كانت هذه الخواطر كلها فى تفكيرى على الدوام للتشاور معكم فيها
واتبادل الرأى حولها فى لقاءاتى بكم ومراسلاتى معكم ، كما انها كانت
وما تزال محل اهتمامنا فى ساحة تجمعنا فى منظمة الوحدة الافريقية التى
تحببها اردتنا وتدعمها نجاحاتنا وتغذيها انتصاراتنا ويضمن تطورها
الإيجابى شعورنا الأصيل بضرورة تحركنا داخل اطار من الوحدة
السياسية والاقتصادية والثقافية الشاملة ان كثيرا من الاخوة قد بذلوا
مجهودات متصلة من اجل ترسيخ قرارات المنظمة وإرساء اسس عملنا
المشترك فإليهم جميعا نتوجه بالتحية والتقدير ، واسمحوا لى ان اخص
بالذكر الاخ العزيز الجنرال يعقوب جيون الذى تحمل أعباء الرئاسة فى
الفترة الماضية ، فأظهر حكمة لاتجارى ونشاط لا يكل ووعيا نستطيع ان
نفاخر به فى كل مكان ان قلوبنا معكم وآمال جماهيرنا معلقة على عملكم
و الله يوفقكم ويرعاكم